في الثالث وياء خالصة في الرابع ولا خلاف بين اهل الاداء عن نافع
في جميع ذلك واختلفوا في كيفية تسهيل الضرب الخامس فقال جمهور
المتقدمين تبدل واوا خالصة مكسورة فيهما بحركتها وحركة ما قبلها
وهو مذهب الفراء والاخفش من النحويين وقال جمهور المتأخرين
تسهل بين الهمزة والياء فيهما بحركتها فقط وهو مذهب الخليل
وسيبويه ولذلك قال في درر اللوامع

وان انت بالكسر بعد الضم ما فاخلف فيها بين اهل العلم
فمذهب الاخفش والفراء ما ابدلها واوا لدى الاداء
ومذهب الخليل وسيبويه ما سهلها كالياء والبعض عليه

قال في الاتحاف وهذا هو الوجه في القياس والاول آثر في النقل قال
واما من سهلها كالواو فيهما بحركة ما قبلها على رأي الاخفش فمعقبه
في النشر بعدم صحته نقلا وعدم امكانه لفظا فانه لا يتأتى منه الا
بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز
ولا يصح هذا ثم ما تقرر في المتفقين والمختلفين انما هو في حال الوصل
اما اذا وقف على الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان فاذا ابدلت
بالثانية حققت بلا خلاف وقد اشرت اليه فيما مر **تتمة** اذا ابدلت
الثانية حرف مد للازم فان وقع بعده ساكن نحو هؤلاء ان
وجاء امرنا زيد في حرف المد لاجل الساكنين وان وقع بعده متحرك
نحو في السماء الله جاء احدهم اولياء اولئك لم يزد على مقدار حرف
المد فان وقع بعد المغير حتى الف وذلك في الموضعين جاء آل
لوط وجاء آل فرعون ففي وجه لا تبدل الثانية حذرا من اجتماع الغين
وهو متعذر بل يتعين التسهيل فقط وفي وجه آخر كساء الباب
وعليه بعد البدل وجهان الحذف للساكنين والثاني لا بل زيد في المد
فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما وعلى كل
من اوجه البدل لا يجوز التوسط لانه لا وجه له بخلافه على وجه

التسهيل

التسهيل فيجوز التوسط ايضا ولذا قال الشيخ المتولي رحمه الله
وفي جاء آل القصر ووسط ومدان ما تسهل ودع توسطا ان كنت مبتدلا
وسيأتي ان شاء الله تعالى زيادة بسط والله سبحانه وتعالى اعلم

باب الفتح والامالة

الفتح عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف ويقال له التفخيم وهو شديد
ومتوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فاه بذلك الحرف ولا يجوز
في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح
الشديد والامالة المتوسطة وهو الذي يستعمله اصحاب الفتح
من القراء والامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو
الياء كثيرا وهي المحضة وتسمى الكبرى والاضجاع والبطح والى
قليلا وهو بين اللفظين ويقال له التقليل وبين بين والتلطيف
والصغرى وكلاهما اي الامالتين واردتا في القرآن نعم يجتنب في
الكبرى من القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه **ثم ان الفتح**
والامالة لغتان مشهورتان على السنة الفصحاء من العرب
الذي نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة
عامة نجد كتميم واسد وفي الحديث عن صفوان بن عسال رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى
اي بالامالة فقيل له يا رسول الله تميل وليس هي لغة قريش
فقال هي لغة الاخوال بني سعد وفي حديث غريب عن زهير بن
جبيش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه طه
ولم يكسر اي لم يمل فقال له عبد الله طه وكسر الطاء والهاء اي
اما لها فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر ثم قال
والله هكذا علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا نزل
بها جبريل رواه ابن مردويه وعن ابراهيم النخعي قال كانوا
يرون ان الالف والياء في القراءة سواء قال الداني يعني

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)